خيارات المستهلك

جامعة ال UoPeople

د.مالك شيوة

الطالب: ضياء حنا

9/5/2025

مرحبًا أستاذ مالك، في نشاط الوحدة الرابعة، أتمنى أن تكون بخير. سأحرص في هذا الواجب على التقيد بالملاحظات التي أخبرتني بها، حيث سأقوم بإعادة الصياغة للمعلومات المستمدة من المراجع ولن أقوم أيضاً بنسخ نص السؤال في الواجب.

موضوع هذا الأسبوع يتعلّق بخيارات المستهلك. تناولنا خلاله عدة مواضيع تشرح كيف يؤثر الاقتصاد الجزئي بشكل مباشر على قرارات المستهلك الفردية. وقد درسنا كيف تؤثر التغيرات في الدخل والأسعار على خيارات المستهلك، كما تناولنا خيارات المستهلك في الأسواق المالية، وخيارات العمل والترفيه.

.لقد تعرفنا أيضًا على مفاهيم مهمة جدًا، من أبرزها إجمالي المنفعة والمنفعة الحدّية.

حسب د. شابيرو وآخرون (2023)، **المنفعة الكلية (Total Utility)** هي مجموع الإشباع والرضا الذي يحصل عليه المستهلك من استهلاك كمية معينة من سلعة أو مجموعة من السلع (مجموعة من سلع متنوعة مكونة من عدة سلع مختلطة). بالطبع، تزداد المنفعة الكلية مع زيادة الاستهلاك، لكن هذا الازدياد يكون بمعدل متناقص بشكل عام.

أما **المنفعة الحدّية (Marginal Utility)** فهي المنفعة التي يكتسبها المستهلك من استهلاك مقدار إضافي من السلعة المعينة، وهي تتناقص مع زيادة الكمية المستهلكة. ينص الاقتصاد الجزئي على أن الاستفادة من منتج معين تقل كلما زاد استهلاك نفس الكمية من هذا المنتج، وبالتالي يُنصح عندها باقتناء منتج جديد له **منفعة حدّية** أعلى بسعر أرخص.

هذا يقودنا إلى تعريف مهم، حيث ندمج مفهوم **المنفعة الحدّية** مع **السعر**. فنحن لا نبحث فقط عن أعلى إشباع، بل نبحث عن أعلى إشباع بأرخص سعر. وهذا يقودنا إلى مصطلح آخر مهم جدًا وهو **المنفعة الحدّية للدولار الواحد**، والتي تحسب وفقًا للقانون التالي:

**منفعة حدّية للمنتج A / تكلفة المنتج A = X (MU/$)**

.بعدما قدمنا تعريفًا بسيطًا للأدوات التي سنستخدمها في النشاط، لنبدأ بحل النشاط.

عنوان النشاط : معضلة زيادة المنفعة:

ندرس في هذا النشاط خيارات لليلى في الاستهلال للتبسيط قمنا في حصر خيارات ليلى بين منتجين فقط الكتب وألعاب الفيديو حيث أن سعر الكتاب الواحب 10$ وسعر لعبة الفيديو هي 15$

في هذا النشاط نملك جدول في قيم المنفعة الحدية لشراء منتج إضافي من كل سلعة يعكس هذا الجدول تفضيلات الشخصية التي تخص ليلى

1. **تحليل المنفعة الحدية**

نلاحظ أولاً تناقص المنفعة الحدّية للكتب وألعاب الفيديو، وهذا يتوافق تمامًا مع المفاهيم النظرية التي ذكرناها في المقدمة. كما أشرنا في البداية، لا يكفي فقط تعظيم المنفعة الكلية، بل يجب أخذ السعر في الاعتبار في كل مرة. ويمكننا في ذلك استخدام مفهوم **سعر المنفعة الحدّية لكل دولار** لنحسب

adding one more book number of books (1) => 15/10 = 1.5 mu/$

adding one more book number of books (2) => 13/10 = 1.3 mu/$

adding one more book number of books (3) => 12/10 = 1.2 mu/$

adding one more book number of books (4) => 10/10 = 1 mu/$

adding one more book number of books (5) => 8/10 = 0.8 mu/$

adding one more VG number of VGS (1) => 20/15 = 1.33 mu/$

adding one more VG number of VGS (2) => 18/15 = 1.2 mu/$

adding one more VG number of VGS (3) => 17/15 = 1.1333 mu/$

adding one more VG number of VGS (4) => 15/15 = 1.0 mu/$

adding one more VG number of VGS (1) => 13/15 = 0.866 mu/$

بتضح من الحسابات السابقة أنه على ليلى تفضيل الكتب في البداية وذلك لأن المنفعة المكتسبة من كل دولار أعلى للكتب ولكنها تتقارب مع الألعاب الفيديو بزيادة الاستهلاك.

1.ب تحديد الأولوية بين السلع :

بكل بساطة يمكن لليلى النظر إلى المقادير التي حسبناها بحيث يجب على ليلى اختيار السلع التي تجلب لها القدر الأعلى من الإشباع لكل دولار منفق أي يجب على ليلى في كل مرة تختار سلسعة أن تختار السلعة التي لها أعلى mu/$

1.ج. البدائل المتاحة في اتخاذ القرار

ليلى تواجه عدة بدائل في تخصيص ميزانيتها البالغة 60 دولارًا:

شراء 3 كتب (30 دولارًا) و2 لعبة فيديو (30 دولارًا): يوفر هذا التوزيع توازنًا بين السلعتين ويستغل الميزانية بالكامل.

شراء 4 كتب (40 دولارًا) و1 لعبة فيديو (15 دولارًا): يتبقى 5 دولارات غير مستخدمة، وقد لا يكون هذا التوزيع مثاليًا من حيث تعظيم المنفعة.

شراء 2 كتاب (20 دولارًا) و2 لعبة فيديو (30 دولارًا): يتبقى 10 دولارات غير مستخدمة، مما يشير إلى عدم استغلال الميزانية بالكامل.

شراء ست كتب (60 دولاراً) دون ألعاب فيديو.

شراء أرابع ألعاب فيديو (60 دولاراً) دون كتب.

2. باتباع الخوارزمية السابقة التي ذكرت يمكن دائماً الوصول إلى حالة الرضا مهما كان المبلغ التي تملك ليلى وذلك باختيار أعلى رضا مقابل الدولار كما ذكرنا

في البداية سوف تقوم ليلى باختيار كتاب وذلك لأن 1.5>1.33

ثم ستقوم ليلى باختيار لعبة فيديو وذلك لأن 1.33>1.3

اجمالي النفقات لحد الآن هو 25$

ستقوم ليلى بشراء كتاب أخر وذلك لأن 1.3>1.2

وبذلك يصبح اجمالي النفقات 35$

نلاحظ تساوي القيمتين 1.2=1.2 للكتب وألعاب الفيدو (أصبحنا في حال التوازن) تقوم ليلى هنا بشراء كتاب ولعبة فيديو إضافي وبذلك نصل إلى الحال المثلى لنحسب اجمالي الرضا في هذه الحالة

Total Utility = book utility + video game utility = 40 + 38 = 78

وبذلك نرى أن نهج ليلى اذا تبعت الطريقة السابقة سوف يعطينا دائما حالة مثالية من الإشباع بالمال المتاح.

3. بزيادة الدخل يصيح لليلى إمكانية بشراء قدر أكبر من المنتجات سوف نقوم باتباع نفس الطريقة السابقة بتوجيه خيارات ليللى بحيث تختار اكبر قدر من mu/$

لنتابع ...

سوف نقوم بشراء لعبة فيديو إضافية وذلك لأن 1.33>1.0

ثم سوف نلاحظ وصولنا الى حالة توازن جديدة نقوم بشراء لعبة + كتاب إضافي.

وبذلك نحصل على 4 كتب و 4 ألعاب فيديو مقابل 100$ اجمالي المنفعة في هذه الحالة هو 120 وهو أعظمي مقابل تلك ال 100$ المدفوعة.

هل يتماشى سلوك ليلى مع قانون تناقص المنفعة الحدية؟

نعم، سلوك ليلى ما زال يتماشى مع قانون تناقص المنفعة الحدية، والذي ينص على أن كل وحدة إضافية مستهلكة من سلعة ما تمنح منفعة أقل من الوحدة السابقة. رغم قدرتها على شراء كميات أكبر، فإن ليلى لا تشتري فقط من سلعة واحدة، بل توزع إنفاقها بين الكتب وألعاب الفيديو بحيث تبقى المنفعة الحدية لكل دولار متساوية تقريبًا.

وهذا يعكس وعيها بأن شراء 5 أو 6 كتب مثلًا قد لا يعطيها نفس الرضا الذي تحصل عليه من توزيع الاستهلاك على سلعتين.

رؤية حول تأثير تغيرات الأسعار على قرارات المستهلك:

إذا تغيرت الأسعار، فإن سلوك المستهلك سيتغير أيضًا:

إذا انخفض سعر الكتب، فسترتفع المنفعة الحدية لكل دولار منها، مما يدفع ليلى لشراء المزيد من الكتب.

إذا زاد سعر ألعاب الفيديو، فستنخفض المنفعة الحدية لكل دولار لها، وقد تقلل ليلى استهلاكها منها لصالح الكتب.

القرار الاستهلاكي مرتبط دائمًا بنسبة المنفعة الحدية إلى السعر (MU/$).

من خلال دراسة حالة ليلى، نلاحظ أن قرارات المستهلك لا تتخذ بشكل عشوائي، بل تعتمد على المفاضلة بين المنفعة الحدية لكل وحدة نقدية تُنفق على السلع المختلفة. هذا التوازن في استهلاك الكتب وألعاب الفيديو يعكس التزامًا بقانون تناقص المنفعة الحدية، حيث يسعى المستهلك لتحقيق أكبر قدر من الإشباع ضمن قيود الميزانية. كما أن التغير في الدخل لا يؤدي إلى تغيير جذري في سلوك الاستهلاك، بل يسمح بتوسيع نطاق الخيارات دون الإخلال بمبدأ تعادل المنفعة الحدية، مما يعزز فهمنا لديناميكية السلوك الاقتصادي عند الأفراد (رشوان,2022).

قائمة المراجع :

شابيرو،د. و آخرون (2023). مبادئ الاقتصاد الجزئي (الطبعة الثالثة). أوبن ستاكس. يمكن الاسترداد من [هنا](https://query.libretexts.org/اللغة_العربية/%3A___(OpenStax)/06%3A/6.02%3A_خيارات_الاستهلاك).

رشوان، م. (2022). مبادئ الاقتصاد (الطبعة الرابعة). القاهرة: الجامعة البريطانية في مصر. تم الاسترجاع [من](https://buescholar.bue.edu.eg/bus_admin/180/)